جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 17، العدد 2
ربيع الثاني 1442 هـ / ديسمبر 2020م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

التحليل التربوي لأدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث الواردة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية

يحيى ضاحي شطناوي

ليلى علي أبو السمن

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة اليرموك

إربد - الأردن

تاريخ الاستلام: 07-07-2018 **تاريخ القبول: 18-10-2018**

ملخص البحث:

شطناوي، يحيى وأبو السمن، ليلى، التحليل التربوي لأدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث الواردة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية

هدفت الدراسة إلى بيان الأدلة العقدية الإسلامية المتعلقة بالبعث، ولتحقيق ذلك سلك الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي، وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث الأول: التعريف بمفهوم التحليل التربوي والأدلة العقدية والبعث، والثاني: أدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث، والثالث: المضامين التربوية المستنبطة من الإيمان بالبعث

وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم التحليل التربوي لأدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث ومضامينها التربوية: هو القراءة التمحيصية المعمقة في أدلة البعث الواردة في القرآن الكريم من أجل استخراج الهدف من إيراد الله لهذه الأدلة، أو استخراج مادة تربوية تعمل على توجيه العقل البشري في الحياة العامة أو العملية التعليمية، وأن التربية الإسلامية قد احتوت على مدلولات واضحة وصريحة على حقيقة البعث في النصوص القرآنية والتشكيلات الخلقية المتمثلة في عالم الشهادة، وأنها اشتملت على أدلة حسية ودلالات عقلية أثبتت وجوب التصديق والإيمان بها إيمانا جازما لا شك فيه، وإمكان الإفادة من هذه الحقيقة في استنباط مضامين تربوية يمكن تفعيلها في الحياة العملية.

الكلمات الدالة: التحليل، التربية، الأدلة، البعث.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد بعث الله الرسالات السماوية منذ زمن آدم عليه السلام إلى خاتم النبيين والمرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم - ، ليهدي الناس إلى المنهج الرباني القويم الذي ارتضاه لخلقه.

وتضمنت هذه الرسالات تربية عقدية قائمة على تصديق في القلب وأقوال في اللسان وأعمال في الجوارح، شملت في مضمونها مفهوم الإيمان والإسلام المعبرين عن الدين كله جملة وتفصيلا.

وأخبر الله عز وجل أن كمال إيمان العبد لا يكون إلا بالتصديق الجازم لكل ما أنزل على لسان رسله من وجود لعالمي الغيب والشهادة، وجعل أعظم الإيمان إيمان العبد بما أخفى في عالم الغيب؛ ذلك أن عالم الغيب أمر غير محسوس أو ملموس أو مدرك ضمن الطاقات البشرية الطبيعية التي أودعها الله في النفس الإنسانية، قال الله تعالى في كتابه العزيز **(الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)) البقرة: [1 - 3]**، وقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن منزلة التصديق بنبوة محمد عليه السلام لمن لم يره: «إِنَّ أَمْرَ مُحَمَّدٍ كَانَ بَيِّنًا لِمَنْ رَآهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا آمَنَ مُؤْمِنٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيمَانٍ بِغَيْبٍ»[1].

إلا أن البعض ممن ضل عن جادة الطريق اتخذ التكذيب بما لا يقع تحت الحواس منهجا، فأنكر وجود الله والملائكة والكتب وعد الرسل شخصيات قيادية ابتدعت الرسالات لتحقيق مكانة وشهرة عالمية، وكفر بالجنة والنار والبعث والنشور، على الرغم مما أودع الله من دلائل في عالم الشهادة يستدل بها على عالم الغيب وتهدي الإنسان إلى الإيمان والتصديق بما وراء المحسوسات.

و نظرا لشيوع المذاهب الإلحادية في العالم الإسلامي، وكثرة الوسائل الإعلامية الداعية والمروجة للإلحاد، وتفشي داء إنكار الغيبيات بين شعوبه، جاءت هذه الدراسة للكشف عن بعض الأدلة العقدية الإسلامية الباعثة على الإيمان بركن من أركان الغيب؛ ألا وهو البعث بعد الموت والذي يتم من خلاله جزاء الله تعالى للناس على أفعالهم وأقوالهم واستيفاء حقوقهم كل حسب عمله فإن أحسن فلنفسه وان أساء فعليها.

(1) الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ - 1990م، ج2، ص286.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما التحليل التربوي للأدلة العقدية الإسلامية المتعلقة بالبعث ومضامينها التربوية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم التحليل، والتحليل التربوي، والأدلة العقدية والبعث؟
2. ما أدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث؟
3. ما المضامين التربوية المستنبطة من الإيمان بالبعث؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

1. بيان مفهوم التحليل، والتحليل التربوي، والأدلة العقدية والبعث.
2. بيان أدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث.
3. بيان المضامين التربوية المستنبطة من الإيمان بالبعث.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

1. تضيف إلى الحقل المعرفي دراسة تحليلية تتعلق بالأدلة العقدية الإسلامية بالبعث ومضامينها التربوية.
2. تزود القائمين على الدراسات العقدية بمضامين تربوية يمكن تفعيلها في المجال التربوي.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي، وذلك من خلال:

1. استقراء الأدلة النقلية الدالة على البعث من القرآن الكريم.
2. استنباط الأدلة العقلية الدالة على البعث من حقائق وسنن كونية.

3. تحليل النصوص المستقرأة للحصول على الدلالات الدالة على البعث.

4. استنباط مضامين تربوية من دلالات الإيمان بالبعث.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على تتبع النصوص الواردة في القرآن الكريم، والاقتصار على بعض الأدلة التي تم التوصل لها من خلال النظر والاستدلال.

مصطلحات الدراسة:

التحليل التربوي لأدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث ومضامينها التربوية: هو القراءة التمحيصية المعمقة في أدلة البعث الواردة في القرآن الكريم من أجل استخراج الهدف من إيراد الله لهذه الأدلة، أو استخراج مادة تربوية تعمل على توجيه العقل البشري في الحياة العامة أو العملية التعليمية

الدراسات السابقة:

1. دراسة (الصاعدي) 1977م[1].

هدفت الدراسة إلى بيان آيات البعث في القران الكريم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت الدراسة من مقدمة اشتملت على دراسة موجزة للأديان السابقة للإسلام، ثم دراسة الآيات الدالة على البعث بحسب ترتيب نزولها، مستخلصا النتيجة من الآيات، ثم رد على الفلاسفة في إنكارهم البعث الجسماني، وأنهى دراسته بالخاتمة.

نقاط الاتفاق والتمايز:

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في استقصاء آيات البعث في القرآن الكريم، وتمايزت عنها في قضية التحليل التربوي، وبيان المضامين التربوية المستنبطة من آيات الكتاب العزيز، وقامت الدراسة السابقة بالرد على أقوال منكري البعث الجسماني من الفلاسفة ولم تتطرق الدراسة الحالية لذلك.

(1) الصاعدي، عبد العزيز بن راجي، آيات البعث في القران الكريم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، مكة المكرمة.

2. دراسة (الدغامين) 1987م[1].

هدفت الدراسة إلى بيان عقيدة البعث في القرآن الكريم، ولتحقيق هذه الدراسة سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي، وقد احتوت الدراسة على أربعة أبواب، تحدث الباحث في الباب الأول عن البعث في القرآن الكريم، وفي الثاني تحدث عن تنوع أدلة البعث في القرآن، وفي الثالث تحدث عن شبه المنكرين للبعث، وفي الرابع تحدث فيه عن البعث بين القرآن والمتكلمين والفلاسفة.

نقاط الاتفاق والتمايز:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الحديث عن آيات البعث في القرآن الكريم، وتفصيل هذه الآيات حسب مقدمات عقلية، وتمايزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في ذكر الأدلة الحسية، واستنباط مضامين تربوية من آيات البعث في القرآن الكريم.

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه لمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

المقدمة: أهمية البحث وأهدافه وأسئلة الدراسة

المبحث الأول: التعريف بمفهوم التحليل التربوي والأدلة العقدية والبعث، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: التعريف بمفهوم التحليل التربوي لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: التعريف بمفهوم الأدلة العقدية لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: التعريف بمفهوم البعث لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: أدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث، وفيه مطلبان

المطلب الأول: أدلة البعث الحسية في القرآن الكريم

المطلب الثاني: أدلة البعث العقلية في القرآن الكريم

المبحث الثالث: المضامين التربوية المستنبطة من الإيمان بالبعث.، وفيه مطلبان

(1) الدغامين، زياد خليل محمد، عقيدة البعث وكيف تناولها القران الكريم، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية،

المطلب الأول: المضامين السياسية والاقتصادية المستنبطة من الإيمان بالبعث

المطلب الأول: المضامين الاجتماعية والنفسية المستنبطة من الإيمان بالبعث

الخاتمة: النتائج والتوصيات

المبحث الأول: التعريف بمفهوم التحليل التربوي والأدلة العقدية والبعث

إن الإيمان بالبعث عقيدة جازمة واجبة التصديق عند أهل السنة والجماعة[1]؛ لما ورد فيها من آيات قرآنية دلت على الإيمان باليوم الآخر عموما، وما دل على الإيمان بإعادة الخلق والتكوين على وجه الخصوص، و الإيمان بهاتين المتلازمتين أمر لا يتنافى مع العقل البشري السليم، والفطرة السليمة؛ ذلك أن ما يقوم به الإنسان من أعمال في هذه الدنيا وما يكابده من عناء لا بد له من يوم توزن فيه أعماله فتوفى كل نفس بما عملت من خير أو شر ، ويثبت ذلك **قوله تعالى(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) [البقرة:281]**، وجاءت هذه الدراسة لتقف على آيات البعث في القرآن الكريم من خلال الجمع والتحليل التربوي لهذه النصوص، لتبيان الأسلوب القرآني الذي خاطب الله عز وجل عباده به، وكيف ساق لهم الأدلة التي تقنعهم بالإيمان طائعين غير مرغمين .

المطلب الأول: التعريف بمفهوم التحليل التربوي لغة واصطلاحا

تعريف التحليل لغة:

جاء في معاجم اللغة أن الجذر (حلَّ) يعني: حل: حللت العقدة أحلها حلاً. والعرب تقول: يا عاقدُ اذكر حلاً. والحلال: خلاف الحرام، وهو من حللت أيضاً. وحل: نزل، يقال: حللت القوم وحللت بهم. والحليل: البعل. والحليلة: الزوج، وتحلحل من مكانه: زال[2]. إلا أن معجم اللغة المعاصرة جاء فيه معنى للتحليل مفاده أن: التحليل (مفرد): جمعه تحليلات، لغير المصدر وتحاليل لغير المصدر ومصدر حلل وهي: عملية تقسيم الكل إلى أجزائه، ورد الشيء إلى عناصره، وتحليل الجملة: بيان أجزائها ووظيفة كل منها وتحليل الذات: دراسة المرء لذاته وعواطفه. وعقل تحليلي: يفصل لأجزاء الشيء خلافا للعقل التركيبي الذي يفطن لمجموع الشيء دون أجزائه.

(1) ينظر الغرنوي، جمال الدين احمد بن محمد، كتاب أصول الدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط!، 1419ه، 1998م، ج1، ص221.

(2) ابن فارس، احمد بن زكريا، مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م، ج1، ص216.

وعند إنعام النظر في معنى التحليل يخلص الباحثان إلى أن معانيه منها ما جاء على معنى متأصل في لغة العرب وكلامهم وهو: الفك، وفك الإشكال، وخلاف الحرام، والنزول بمعنى الإقامة، والبعل، والزوج، والزوال من المكان، في حين جاء التحليل في معجم العربية المعاصرة ليدل على استخدام اللفظ في العصور المتقدمة وهو: الدخول في أعماق الشئ أو اللفظ واستخراج عناصره للوقوف على مكنوناته وأعماقه وخفاياه وأسباب وجودة واستخدامه.

التعريف بمفهوم التحليل اصطلاحا:

جاء في كتاب المدخل إلى التربية الإسلامية أن التحليل يقصد به: «القدرة على تحليل المكون الكلي إلى المكونات الجزئية والبحث عن العلاقات التي تربط هذه الأجزاء وطريقة تنظيمها مثل، تحليل المكونات، والعلاقات والمبادئ المنظمة»[1]، ويرى الباحثان أن إعادة استخدام لفظ التحليل في التعريف استعمال لا يصح علميا وهو بمقام تعريف اللفظ بنفسه، وفي مؤلف آخر جاء أن التحليل هو «القدرة على تفكيك المادة إلى أجزائها المختلفة لغرض فهم تركيبها». وهذا يشمل التعرف إلى تلك الأجزاء وتحليل العلاقة بينها ومعرفة الأسس التي تحكم تلك العلاقة[2] وعرف أيضا بأنه: «تمحيص المعلومات وتفكيكها إلى أجزائها وتحديد الأسباب والدوافع والقيام باستنتاجات ودعمها بحقائق لدعم عمومياتها»[3].

وبعد إنعام النظر في التعريفات يرى الباحثان أنها جاءت على معان متعددة حسب العلوم التي تستخدم فيها، إلا أن جميع التعريفات برمتها اتفقت على أن التحليل يتضمن دراسة متعمقة للشيء للتعرف على مكنونه وجوهره والمقصود منه حسب العلم الذي تطبق عليه هذه العملية.

التعريف بمفهوم التربوية لغة:

التربوية مشتقة من التربية وأصل اللفظين يعود إلى الجذر ربى، وقد جاء في معاجم اللغة أن رَبَى: الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوزُ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ. تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو، إِذَا زَادَ. وَرَبَا الرَّابِيَةَ يَرْبُوهَا، إِذَا عَلَاهَا. وَرَبَا: أَصَابَهُ الرَّبْوُ: وَالرَّبْوُ: عُلُوُّ النَّفَسِ. وَالرُّبْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ. وَيُقَالُ أَرْبَتِ الْحِنْطَةُ: زَكَتْ، وَهِيَ تُرْبِي[4].ورَبُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَالِكُهُ ومُسْتَحِقُّهُ، أَو صَاحِبُهُ، ويُقَال: هُوَ رَبُّ

(1) خطاطبه، وآخرون، المدخل إلى التربية الإسلامية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م ، ص94.

(2) عثمان، محمد، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص47

(3) تصنيف بلوم لأهداف التعليم، موقع الانترنت 2018 / 1 / 1 ، https://ar.m.wikipedia.org

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 1399هـ - 1979م، ج2، ص483.

الدَّابَّـةِ، ورَبُّ الـدَّارِ، وفُلاَنَـةُ رَبَّـةُ البَيْـتِ، والرَّبَّانِـيُّ: العَالِـمُ الرَّاسِـخُ فِـي العِلْـمِ والدِّيـنِ، أَو العَالِـي الدَّرَجَـةِ فِـي العِلْـمِ، وقِيـلَ: الرَّبَّانِـيُّ: المُتَأَلِّـهُ العَـارِفُ بـاللَّهِ تَعَالَـى[1]. الـرَّبُّ: اسم مـن أسـماء الله الحسـنى، ومعنـاه: السَّيِّد، المالِـك المتصـرِّف فـي مخلوقاتـه بإرادتـه[2]،

التعريف بمفهوم التربية اصطلاحا:

جـاء فـي لفظـة التربيـة كـم وافـر مـن التعريفـات، وهـذه الوفـرة ترجـع إلـى أهميـة هـذا الميـدان وإلـى كثـرة العلمـاء الذيـن توجهـوا لدراسـته والبحـث فيـه، ومـن هـذه التعريفـات أن التربيـة: عمليـة الإعـداد للحيـاة والجماعـة التـي ينتمـي إليهـا الطفـل عـن طريـق المشـاركة فـي حيـاة هـذه الجماعـة، سـواء كان ذلـك فـي مـكان معـد لهـذه المشـاركة كالمدرسـة أو الحيـاة نفسـها كمـا يحـدث كل يـوم فـي المنـزل أو الشـارع[3]، وهـي تنميـة وزيـادة الوظائـف الحيويـة المختلفـة عنـد الإنسـان حتـى يبلـغ كمالهـا ورقيهـا، وتمامهـا الـذي خلقت لـه عـن طريـق التدريـب والتثقيـف والتعليـم والتهذيـب والاسـتمرار والممارسـة[4]. ويـرى خطاطبـه أنهـا: تلـك المنهجيـة التـي ترتضيهـا جهـة مـا لإحداث تغيـرات مـا فـي طـرف آخر(الإنسـان) بغيـة الوصـول لأهـداف معينـة[5]، والتَّربيـة: علـمٌ وظيفتـه البحـث فـي أسـس التعليـم وقواعـده، والتَّربيـة: علـم وظيفتـه البحـث فـي أسـس التنميـة البشـرية وعواملهـا وأهدافهـا الكبـرى[6].

وبعـد هـذه التعاريـف يقتـرح الباحثـان تعريفـا إجرائيـا للفـظ التحليـل التربـوي مفـاده: هـو الغـوص فـي أعمـاق المفهـوم واللفـظ ومحاولـة اسـتخراج و تبيـان المقاصـد والأهـداف التحسـينية التـي أريـد مـن خلالهـا اسـتخدام المفهـوم فـي المجـال الـذي وردت فيـه، والتـي تهـدف إلـى الرقـي بالمسـتوى الإنسـاني مـن جميـع جوانـب شـخصيته، سـواء كان النـص نصـا قرآنيـا مقدسـا أو نصـا مـن وضـع البشـر.

(1) أبو الفضل، محمد بن محمد بن عبد الرازق، تاج العروس من جواهر القاموس، د. ط، د. ت، ج3، ص461.

(2) عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م، ج2، ص825.

(3) علي، سعيد إسماعيل، فقه التربية، مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1422ه - 2001م، ص12.

(4) أبو عرار، صالح بن علي، مقدمة في التربية الإسلامية، دار الصولتية، الرياض، ط1، د.ت،1424هـ - ص11

(5) الخطاطبه، عدنان مصطفى، الأصل العقدي للتربية الإسلامية، اربد، 1433هـ - 2010م، ص41.

(6) عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص825.

المطلب الثاني: التعريف بمفهوم الأدلة العقدية لغة واصطلاحا

التعريف بمفهوم الأدلة لغة:

الأدلـة لفـظ مأخـوذ مـن الجـذر (دلّ) أو (دلـل) عنـد فـك التضعيـف، وعنـد النظـر فـي كتـب معاجـم اللغـة تبيـن لنـا أن لفـظ الدَّلِيـل يسـمّى هادِيـاً؛ لأنّـه يتقدّم القـومَ ويَتبعونـه وَيكـون أَن يَهديَهم للطريـق[1]. ويقـال: (يَـا دَلِيـل المتحيريـن) أَي: هاديهـم إِلَـى مَـا تَـزُول بِـهِ حيرتهـم وَيذكـر وَيُـرَاد بِهِ الْعَلامَـة المنصوبـة لمعْرِفَـة الْمَدْلُـول، وَمِنْـه سـمي الدُّخـان دَلِيـلا علـى النَّـار، ثـمَّ اسْـم الدَّلِيـل يَقـع علـى كل مَـا يعـرف بِـهِ الْمَدْلُـول، حسـيا كَانَ أَو شَـرْعِيًّا، قَطْعِيـا كَانَ أَو غيـر قَطْعِـيّ، حَتَّـى سـمي الحـس وَالْعقـل وَالنَّـص وَالْقِيَـاس وَخبـر الْوَاحِـد وظواهـر النُّصُـوص كلهَـا أَدِلَّـة، وَالدّلَالَـة: كَـون الشَّـيْء بِحَيْـثُ يُفِيـد الْغَيْـر علمـا إِذا لـم يكـن فِـي الْغَيْـر مَانـع، كمزاحمـة الْوَهـم والغفلـة بِسَـبَب الشـواغل الجسـمانية وأصـل الدّلَالَـة مصـدر كالكتابـة والإمـارة،[2]

التعريف بمفهوم الأدلة اصطلاحا:

الدليـل فـي اصطـلاح أهـل العلـم هـو الـذي يلـزم مـن العلـم بـه العلـم بشـيء آخـر. والدلالـة: هـي كـون الشـيء بحالـة يلـزم مـن العلـم بـه العلـم بشـيء آخـر، والشـيء الأول هـو الـدال، والثانـي هـو المدلـول، وكيفيـة دلالـة اللفـظ علـى المعنـى باصطـلاح علمـاء الأصـول محصـورة فـي عبـارة النـص، وإشـارة النـص، ودلالـة النـص، واقتضـاء النـص[3]. وَالدَّلِيـلُ هـو الَّـذِي يُتَوَصَّـلُ بِصَحِيـحِ النَّظَـرِ فِيـهِ إِلَـى مَـا هُـوَ دَلِيـلٌ عَلَيْـهِ قَـالَ: وهُـوَ إِخْـرَاجُ الشَّـيْءِ مِـنْ حَيِّـزِ الْإِشْـكَالِ إِلَـى حَيِّـزِ التَّجَلِّـي، وَيَقَـعُ الْبَيَـانُ بـة؛ بِالْقَـوْلِ، وَبِمَفْهُـومِ الْقَـوْلِ، وَبِالْفِعْـلِ، وَبِالْإِقْـرَارِ وَبِالْإِشَـارَةِ، وَبِالْكِتَابَـةِ، وَبِالْقِيَـاسِ[4].

ونضيـف تعريفـا آخـر أورده العريفـي حيـث قـال: أمـا مقصـود لفـظ الدليـل بمـا يطلـق علـى ما جـاء فـي القـرآن، فإنمـا جـاء مـرادا بـه الإمـارة والعلامـة، كمـا جـاء الفعـل منـه مـرادا بـه الهدايـة والإرشـاد، ولـم يـرد لفـظ الدليـل في القـرآن بما يثبـت العقائد إلا وعبر عـن ذلك بالبرهـان، والحجة والسـلطان والبصيـرة، والآيـة والبينـة، وهـي كلهـا تتضمـن معنـى الدليـل الـذي هو الحجـة الفاصلة

(1) ابن الأزهري، أبو منصور محمد بن احمد، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1،2001م، ج6، ص204.

(2) الكفوي، أبو أيوب بن موسى الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط، د. ت، ج1، ص439

(3) انظر: الجرجاني، علي بن محمد بن على، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1403،1هـ1983م، ج1، ص104.

(4) البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن الخطيب، الفقيه و المتفقه، دار ابن الجوزي، السعودية، ط2، 421ه، ج1، ص216

البينة لذلك جعل بالقطعي الدلالة[1]. وهذا المعنى الجوهري العميق الوارد في لفظ الدليل بما يخص الأمور الاعتقادية هو المعنى المانع الجامع الذي يخدم مراد الدراسة ويحقق غرضها.

التعريف بمفهوم العقيدة لغة اصطلاحا

التعريف بمفهوم العقيدة لغة:

العقيدة لفظ مأخوذ من الجذر(عقد) وقد جاء في معناه في كتب اللغة:(عَقَدَ) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شَدٍّ وَشِدَّةٍ وُثُوقٍ وَعَاقَدْتُهُ مِثْلُ عَاهَدْتُهُ، وَهُوَ الْعَقْدُ وَالْجَمْعُ عُقُودٌ. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: {أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة: 1]، وَالْعَقْدُ: عَقْدُ الْيَمِينِ، وَعُقْدَةُ النِّكَاحِ وَكُلِّ شَيْءٍ: وُجُوبُهُ وَإِبْرَامُهُ. وَالْعُقْدَةُ فِي الْبَيْعِ: إِيجَابُهُ. وَالْعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ، وَالْجَمْعُ عُقَدٌ. يُقَالُ اعْتَقَدَ فُلَانٌ عُقْدَةً، أَيِ اتَّخَذَهَا. وَاعْتَقَدَ مَالًا وَأَخًا، أَيِ اقْتَنَاهُ. وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى كَذَا فَلَا يَنْزِعُ عَنْهُ، والعَقْد: نَقِيضُ الحَلِّ[2]

وقد جاءت التعريفات اللغوية بمجملها لتدل على أن العقد والعقيدة يتعلقان بالأمر الموثق والراسخ المبرم سواء كان في الاتفاقات التجارية أو اتفاقات الزواج أو راسخا في النفس الإنسانية كالدين والتدين.

التعريف بمفهوم العقيدة الإسلامية اصطلاحا:

تعددت تعريفات العقيدة الإسلامية، ومن ذلك: هي مجموعة الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يصدق بها قلبه وتطمئن بها نفسه وتكون يقينا عنده لا يمازجه شك ولا يخاطبه ريب[3]. وقيل: هي المباحث المتعلقة بالله من حيث وجوده، وربوبيته، وألوهيته وأسماؤه، وصفاته، والأنبياء، ورسالاتهم، والكتب المنزلة، والسمعيات الملائكة والقدر والحياة والبرزخ والأخروية وأمثالها المستمدة من الكتاب والسنة[4]. وقيل: هي منظومة الأصول العلمية - الغيبية - المخبر عنها من قبل الوحي والتي يجب على المسلم اليقين الجازم بها والإقرار بها كاملة والعمل بموجبها[5] وقيل: هي مجموعة من الأسس والمبادئ

(1) العريفي، سعود بن عبد العزيز بن محمد، الأدلة العقلية والنقلية على أصول الاعتقاد، دار عالم الفوائد، ط1، 1419م، ص18

(2) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، ص84. وابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج3، ص296.

(3) ملكاوي، محمد احمد، عقيدة التوحيد في القران الكريم، دار ابن تيمية، الرياض، ط2، 1412هـ - 1992م، ص20

(4) 1418هـ - 1998م، ص16

(5) خطاطبه، عدنان مصطفى، الأصل العقدي للتربية الإسلامية، دار الكتاب الثقافي، اربد، 1433هـ - 2012م، ص59.

المتعلقة بالخالق عز وجل والنبوات وما أخبر به الأنبياء من الأمور الغيبية مثل الملائكة والبعث واليوم الآخر وغيرها من الأمور التي أخبر بها الرسل بناءً على ما أوحى الله عز وجل إليهم، ومن ثم دعوا الناس إلى الإيمان الجازم بها مع اعتقاد بطلان كل ما يخالفها[1].

وجميع هذه التعريفات جاءت تدعو المعتقد بها إلى عدة أمور:

أولا: إن الأمور العقدية أمور غيبية أخبر الله عنها بواسطة النبوات عن طريق الوحي

ثانيا: وجوب الإيمان والتصديق الجازم بها جملة والعمل بموجبها دون أدنى شك في وجودها

ثالثا: وجوب الإيمان بالأمور العقدية كما أخبر عنها الرسل دون اللجوء إلى التأويل أو التجسيم أو التشكيل.

المطلب الثالث: التعريف بمفهوم البعث لغة واصطلاحا

التعريف بمفهوم البعث لغة:

بعث: بَعَثَهُ يَبْعَثُه بَعْثاً: أَرْسَلَهُ وَحْدَه، وبَعَثَ بِهِ: أَرسله مَعَ غَيْرِهِ. ويُقَالُ: انْبَعَثَ فلانٌ لشأْنه إذا ثَارَ ومَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حاجَته. والبَعْثُ: الرسولُ، وَالْجَمْعُ بُعْثانٌ، والبَعْثُ: إِثارةُ بارِكٍ أَو قاعِدٍ، تَقُولُ: بَعَثْتُ الْبَعِيرَ فانبَعَثَ أَي أَثَرْتُه فَثار. نَشَرَهم لِيَوْمِ البَعْثِ. وبَعَثَ اللهُ الخَلْقَ يَبْعَثُهُم بَعْثاً: نَشَرَهم؛ مِنْ ذَلِكَ. وَفَتْحُ الْعَيْنِ فِي الْبَعَثِ كُلُّهُ لُغَةٌ. وَمِنْ أَسمائه عَزَّ وَجَلَّ: الباعِثُ، هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الخَلْقَ أَي يُحْيِيهم بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وبَعَثَ البعيرَ فانْبَعَثَ: حَلَّ عِقالَه فأَرسله، أَو كَانَ بَارِكًا فَهاجَهُ[2].

التعريف بمفهوم البعث اصطلاحا:

عرف علماء الاصطلاح البعث على أنه: « إحياء الله تعالى للموتى وإخراجهم من قبورهم - أرواحا وأجسادا كما كانوا في الدنيا - للحساب والجزاء»[3]، وهو «إِحْيَاء الْمَوْتَى بإنشائهم نشأة أُخْرَى»[4].

---

(1) المكتبة الشاملة، العقيدة، وزارة الأوقاف السعودية، د.ط، د.ت، ص1.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص116 - 117

(3) عواجي، غالب بن علي، الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط2، 1421هـ - 2000م، ج1، ص61،

(4) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، الجفان والجابي، قبرص، ط1، 1407هـ - 1987م، ج1، ص126،

وبناء على ما تقدم يقترح الباحثان تعريفا إجرائيا لعنوان الدراسة مفاده أن التحليل التربوي لأدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث ومضامينها التربوية: هو القراءة التمحيصية المعمقة في أدلة البعث الواردة في القرآن الكريم من أجل استخراج الهدف من إيراد الله لهذه الأدلة، أو استخراج مادة تربوية تعمل على توجيه العقل البشري في الحياة العامة أو العملية التعليمية.

وبعد التعريف يمكن إيجاز ما سنتقوم به في المبحث اللاحق سيكون بتتبع الإمارات والدلالات الحسية والعقلية المتعلقة بعقيدة البعث من خلال النظر في النصوص النقلية والدلائل الكونية وتبيان كيفية الطرح الرباني لهذه النصوص بحيث تصبح دلالات قطعية موجبة للإيمان بهذه الحقيقة.

المبحث الثاني: أدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث

البعث ركن من أركان الإيمان الذي ينطوي ضمن الإيمان باليوم الأخر، فقد جاء في قوله عز وجل:(**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ** (4)) [البقرة:3 - 4] ، وقوله عز وجل في موضع آخر:(**لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** (177)) [البقرة:177]، وفي حديث جبريل عليه السلام لما سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان قال: «الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ»[1] ، فعقيدة أهل السنة والجماعة قائمة على الإيمان بجميع أركان الإيمان جملة وتفصيلا دون تأويل لها إيمانا مبنيا على ما جاء به القران وأخبر عنه صلى الله عليه وسلم[2].

وقد كانت قضية البعث واليوم الآخر من الأمور التي استنكرت في بداية بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - من قبل كفار قريش، وقد أورد الله تعالى تساؤلاتهم في كتابه الكريم ومعها الرد الشافي، ومن ذلك قوله تعالى(**انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا**

(1) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط1، 1422م، ج1، ص19.

(2) انظر: البيهقي، احمد بن الحسن بن علي بن موسى السرخسي، شعب الإيمان، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1423ه - 2003م، والبغدادي، أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الأيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته، مكتبة المعارف، ط1، 1421ه - 2000

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (48) وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (49)) [الإسراء:48 - 49]، فجاء الرد قاطعا في آياته تعلى تارة كقوله: **(قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (50) أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا (51) يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (52))**[الإسراء:50 - 52]، وقال عز وجل في موضع آخر(**زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**)[التغابن:7]،وفي مواضع أخرى خاطب الله عز وجل الناس بالأدلة العقلية المعتمدة على إعمال الحواس أو إعمال التفكير المنطقي في إقناع النفس بقضية البعث بعد الموت، ومن هذا المنطلق سوف يقوم الباحثان في المبحث الحالي بعرض الأدلة من الكتاب والسنة التي اتخذت المعنى العلمي المبني على التفكير والحواس في الإقناع سواء لأهل مكة أو الناس كافة من بعدهم بهذه القضية الإيمانية الغيبية.

المطلب الأول: أدلة البعث الحسية في القرآن الكريم

ورد في كتاب الله العزيز العديد من الأدلة الحسية التي تدل على إعادة البعث ومن ذلك:

الدليل الأول: ما ورد في قوله تعالى في أصل خلق الإنسان الأول وما جاء في أطوار تكوينه في رحم الأم منذ اللحظة الأولى إلى خروجه على ظهر البسيطة، قال عز وجل(**يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**) [الحج:5].

تحدثت الآيات السابقة عن عظيم خلق الله تعالى في تكوين الإنسان وذلك لإثبات حقيقة منكرة أوردها الله في بدء الآية ألا وهي حقيقة البعث، وقد جاء الأسلوب الإلهي في هذا الموضع قائما على الحجة والبرهان بدليل حسي تعيشه البشرية دون الالتفات إلى إعجازه منذ أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام وأعقبته ذريته.

وقد تحدث العلماء في تفسير هذه الآية في مؤلفات كثيرة، إلا أن صاحب الظلال فصل فقال: «إن البعث إعادة لحياة كانت، فهو في تقدير البشر - أيسر من إنشاء الحياة. وإن لم يكن - بالقياس إلى قدرة الله - شيء أيسر ولا شيء أصعب. فالبدء كالإعادة أثر لتوجه الإرادة: ولكن القرآن يأخذ البشر بمقاييسهم، ومنطقهم، وإدراكهم، فيوجه قلوبهم إلى تدبر

المشهود المعهود لهم، وهو يقع لهم كل لحظة، ويمر بهم في كل برهة وهو من الخوارق لو تدبروه بالعين البصيرة، والقلب المفتوح، والحس المدرك. ولكنهم يمرون به أو يمر بهم دون وعي ولا انتباه»[1].

فتكوين التراب ليس كتكوين الإنسان؟ فالذرات الأولية ليست كذلك الخلق السوي المركب، الفاعل المستجيب، المؤثر المتأثر، الذي يقف بقدميه على الأرض، ثم يتوجه بقلبه إلى السماء ويخلق بفكره فيما وراء المادة كلها ومنها ذلك التراب، إنها نقلة ضخمة بعيدة الأغوار والآماد، تشهد بالقدرة التي لا يعجزها البعث، وهي أنشأت ذلك الخلق من تراب! «ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ. ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ. ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ - لِنُبَيِّنَ لَكُمْ - وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ... »، والمسافة بين عناصر التراب الأولية والنطفة المؤلفة من الخلايا المنوية الحية، مسافة هائلة، تضمر في طياتها الهدف الأعظم. وسر الحياة[2].

وعن سبب سوق الله هذه الأدلة الحسية للبشر يقول أيضا: «إن العقيدة الإسلامية لا تطيق لها في القلب شريكاً ولا تقبل شعاراً غير شعارها المفرد الصريح إنها لا تقبل راسباً من رواسب الجاهلية في أية صورة من الصور. جل أم صغر. وهذا هو إيحاء ذلك النص القرآني (**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**)[البقرة:143]، فسبحانه يعلم كل ما يكون قبل أن يكون. ولكنه يريد أن يظهر المكنون من الناس، حتى يحاسبهم عليه، ويأخذهم به. فهو - لرحمته بهم - لا يحاسبهم على ما يعلمه من أمرهم، بل على ما يصدر عنهم ويقع بالفعل منهم. ولقد علم الله أن الانسلاخ من الرواسب الشعورية، والتجرد من كل سمة وكل شعار له بالنفس عُلقة.. أمر شاق، ومحاولة عسيرة.. إلا أن يبلغ الإيمان من القلب مبلغ الاستيلاء المطلق، وإلا أن يعين الله هذا القلب في محاولته فيصله به ويهديه إليه»[3].

الدليل الثاني: ما ورد في قوله تعالى عن إحياء الأرض الميتة بعد إنزال المطر عليها

ومنها ما جاء في قوله تعالى (**وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**) [الحج:5]، حيث ورد في تفسيرها عن أبي حاتم أنه

(1) سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القران، دار الشروق، بيروت، ط1412،17م،ج4، ص2409.

(2) انظر: سيد قطب، في الظلال، ج4، ص1409.

(3) سيد قطب، في ظلال القران، ج1، ص132.

قال: هامدة: في قوله تعالى: **(وترى الأرض هامدة)** ذكر لأقوى الأدلة على البعث فقد قال الله في الأول: **(فإنا خلقناكم من تراب)** فخاطب جمعا. وقال في الثاني: **(وترى الأرض)** فخاطب واحدا، فانفصل اللفظ عن اللفظ، ولكن المعنى متصل من حيث الاحتجاج على منكري البعث. و**(هامدة)** يابسة لا تنبت شيئا[1]. ويقول الزجاج: أي تدبروا أمر خلقكم وابتدائكم فإنكم لا تجدون في القدرة فرقا بين ابتداء الخلق وبين إعادته. فإحياء الموتى حق كما أن إحياء الأرض حق وما بفعله الله حق كما أن الله هو الحق[2].

وقال تعالى في موضع آخر(**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) [الأعراف: **57**]، قال الطبري في تفسيرها: والله الذي يرسل الرياح ليّنًا هبوبها، طيبًا نسيمها، أمام غيْثه الذي يسوقه بها إلى خلقه، فينشئ بها سحابًا ثقالا حتى إذا أقلتها كما نحيي هذا البلد الميت بما ننزل به من الماء الذي ننزله من السحاب، فنخرج به من الثمرات بعد موته وجدوبته وقُحُوط أهله، كذلك نخرج الموتى من قبورهم أحياءً بعد فنائهم ودروس آثارهم = «لعلكم تذكرون»، يقول تعالى ذكرُه للمشركين به من عبدة الأصنام، المكذبين بالبعث بعد الممات، المنكرين للثواب والعقاب: فضربتُ لكم، أيها القوم، هذا المثل الذي ذكرت لكم: من إحياء البلد الميت بقَطْر المطر الذي يأتي به السحاب الذي تنشره الرياح التي وصفت صفتها، لتعتبروا فتذكروا وتعلموا أن مَنْ كان ذلك من قدرته، فيسيرٌ في قدرته إحياء الموتى بعد فنائها، وإعادتها خلقًا سويًّا بعد دُرُوسها[3].

الدليل الثالث: دعوة الله الإنسان إلى النظر والتفكر في المخلوقات السماوية العليا والأرضية لتحقيق الإيمان بالبعث:

إن الناظر في خلق السماء وتكوينها من عدة طبقات ورفعها بدون عمد وتكوين ما بينها وبين الأرض، ليجزم بأن هناك قدرة خفية وراء كل ذلك تستطيع أن تقوم بكل ما يرد عنها من قول أو فعل بعد ذلك، ولما أخبر الله عز وجل بأنه هو الخالق الموجد لهذه المخلوقات، وجب على العاقل ضمنا التأكد من أن من أوجد تلك المخلوقات قادر على إيجاد غيرها لثبات القدرة، قال تعالى (**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**

(1) أبو حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط3، 1419م، ج13، ص699.

(2) انظر: الواحدي، أبو الحسن على بن احمد بن محمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415ه - 1994م، ج3، ص295

(3) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420ه - 2000م، ص490 - 493.

(1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3)) الملك: [1 - 3]، فقد تطرقت هذه الآيات لذكر معجزة الموت والحياة المعبرة عن إنهاء الخلق وإعادته ابتداء، ثم قامت بالتدليل على أن هذا الموت وهذه الحياة لا تختلف إعجازا عما سبق بعدها من أدلة في الخلق والتكوين، ذلك أن القدرة في اللاحق دليل على القدرة في السابق. أما فيما جاء في قوله تعالى (**اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ**) [الرعد:2]. فقد ساق الله الدليل بصورة معاكسة في الاستدلال، حيث إن الله عز وجل ساق أدلة إعجازية عظاما تفوق التصور البشري بالقدرة ليبين أن لقاء الله يوم البعث أمر هين مقابل هذا الخلق والقدرة.

وفي سورة يس جمع الله بين الأدلة السماوية العليا والدنيا في إثبات القدرة على البعث فقال(**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (32) وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (36) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)**) يس:[**31** - 40]، وقد سيقت هذه الآيات كمقدمات استدلالية لتعد إجابات إلهية مقنعة لسؤال بشري استنكاري مؤخر لحقيقة البعث من قبل أبي بن خلف - كما ورد في التفاسير[1] - حيث تعاظم حقيقة إعادة البعث فقال (**مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ**)[يس:78]، ويرى الباحثان أن اشتمال هذه السورة على الكثير من الآيات التي بدأت بذكر اللفظ(وآية) إنما هي إجابة مقدمة على سؤال ابن خلف على وجه الخصوص، ودعوة من الله إلى مشاهدة الأمور الحسية المحيطة بنا، للتوصل إلى الإيمان بما وراء الطبيعة مما اخبر الله عنه في كتبه على وجه العموم والله اعلم.

الدليل الرابع: إجراء الله معجزة إعادة البعث على أيدي أنبيائه وثبوت ذلك عند غير المسلمين من أهل الكتاب.

وردت بعض الأدلة القرآنية التي تعد بمثابة المعجزات التي أجراها الله على أيدي

(1) ابن أبي ثعلبة، يحيى بن سلام، تفسير يحيى بن سلام، دار الكتب العالمية، بيروت، ط1، 1425هـ - 2004م، ج1، ص140.

أنبيائه وهي في الوقت نفسه أدلة قطعية على البعث وقدرة الله على إحياء الموتى ومن ذلك قوله سبحانه **(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73))** [البقرة: **67 - 73**]. «فقد جاءت هذه الآيات لتروي حادثة قتل قام بها بنو إسرائيل ولم يعرف القاتل، فكانت إرادة الله أن يأمرهم بقتل بقرة وبعد قتلها يضرب الميت ببعض أجزائها، فكانت معجزة الله أن أعاده إلى الحياة ونطق باسم قاتله»[1]، وإن هذه الحادثة قيدتها الكتب السماوية وصدقها القرآن الكريم خاتم الكتب في سورة البقرة، وحول هذه المعجزة قال سيد قطب: «ما في هذه البضعة حياة ولا قدرة على الإحياء.. إنما هي مجرد وسيلة ظاهرة تكشف لهم عن قدرة الله، التي لا يعرف البشر كيف تعمل. فهم يشاهدون آثارها ولا يدركون كنهها ولا طريقتها في العمل و: «كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى»، .. وكذلك بمثل هذا الذي ترونه واقعاً ولا تدرون كيف وقع وبمثل هذا اليسر الذي لا مشقة فيه ولا عسر. إن المسافة بين طبيعة الموت وطبيعة الحياة مسافة هائلة تدير الرؤوس. ولكنها في حساب القدرة الإلهية أمر يسير.. كيف؟ .. هذا ما لا أحد يدريه. وما لا يمكن لأحد إدراكه.. إن إدراك الماهية والكيفية هنا سر من أسرار الإلوهية، لا سبيل إليه في عالم الفانين! وإن يكن في طوق العقل البشري إدراك دلالته والاتعاظ بها»[2].

وذكر القران الكريم قصة أخرى عن قدرة الله في إحياء الموتى في قوله تعالى **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260)** [البقرة: **260**]، فقد طلب إبراهيم عليه السلام طلبا صريحا من الله تعالى أن يجري هذه المعجزة أمام ناظريه ليتم التأكد من هذا الأمر بالدليل القطعي المبني على الحواس. يقول حجازي في هذه الآيات على أنها « مثال لولاية الله

(1) انظر: الشوكاني، محمد بن علي بن عبدالله، فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1414م، ج1، ص114. والحسيني، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية، بيروت، 1413ه - 1992م، ص70 - 73.

(2) سيد قطب، في ظلال القران، ج1، ص77.

للمؤمنين ولهدايتهم إلى الطريق المستقيم، وهو من الآيات الدالات على البعث، وإنما ذكر في القرآن مثالان للبعث ومثال لوجود الله لأن منكري البعث أكثر من منكري وجود الله»[1].

المطلب الثاني: أدلة البعث العقلية في القران الكريم

«إن تضمن كتاب الله لدلائل الأصول العقلية لهو من مقتضى كمال الدين وتمام الشريعة وتمام النعمة المنصوص عليها في قوله تعالى **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)** المائدة:3]، وإن غنى النقل بالأدلة العقلية مسألة ثابتة بنفسها لا تحتاج إلى شهادة وإثبات، ومن أراد الوقوف على ذلك؛ فما عليه إلا مراجعة كتاب الله العزيز، وتدبر ما حوى من أنواع الهداية والبراهين»[2]. والناظر في آيات الكتاب العزيز يجد العدد الوافر من تلك الآيات التي خاطبت الناس بلفظي التعقل والتفكر كقوله عز وجل:(أفلا يعقلون) و(أفلا يتفكرون) وفي هذا المبحث سنتعرض لبعض الأدلة العقلية التي تثبت البعث وتدعو إلى التفكر في الأسباب والمسببات للوصول إلى النتائج.

الدليل الأول: تذكير الإنسان بالنشأة الأولى وبدء الخلق.

ورد هذا الدليل في مواضع متعددة من كتاب الله تعالى منها ما جاء في قوله سبحانه **(قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ)** [يس:79]، وجاءت هذه الآية جوابا على سؤال أمية ابن خلف كما مر سابقا في الآية التي قال الله فيها **(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)**[يس:78]، ويرى الباحثان أن لفظة نسي جاءت لتكون بمثابة العصف الذهني والصفعة التي تعيد الإنسان إلى وعيه والتفكر في أصل تكوينه ليكون له عبرة جلية مقنعة، وجاء الرد الإلهي في آيات متعددة ليثبت البعث فقال عز وجل(**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)**[الروم:27] .

ويفسر الماتريدي لفظ «(وَنَسِيَ خَلْقَهُ) يحتمل وجوهًا: أحدها: أي: غفل عن القدرة في خلق نفسه ما لو نظر وتفكر لعرف أنه قادر على الإعادة؟! والثاني: غفل عن الحكمة في الإعادة؟. والثالث: غفل عن الحكمة في ابتداء خلقه نفسه، ثم يخرج هذا على وجوه: أحدها: أنه لو نظر وتفكر في حق نفسه أنه خلق من نطفة، ثم حول النطفة علقة، وحول العلقة مضغة، وحول المضغة خلقًا وإنسانًا تامًّا متقنا، ثم صيره بحيث يأخذ في النقصان بعد ما كان تامًّا، ثم من فعل هذا في الشاهد أن يحكم الشيء ويتقنه ويتمه ثم يهدمه بلا عاقبة تقصد به، كان غير حكيم فعلى ذلك كان ما أحكم الله من الخلق وأتقنه وتممه، ثم جعل

(1) حجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، ط10، 1413هـ، ج1، ص176.

(2) انظر: العريفي، الأدلة العقلية على أصول الاعتقاد، ص57.

ينقض منه ويوهنه، فلو لم يكن إعادته وخلقه ثانيًا، كان خارجًا عن الحكمة، فلو نظر في ابتداء خلق نفسه، لعرف أنه يعيده وينشئه ثانيًا. والثاني: لو نظر وتفكر في ابتداء خلق نفسه: أنه كيف دبره في تلك الظلمات الثلاث، وقدره على أحسن تقدير في ذلك، فلو نظر وتفكر أن من قدر على تدبيره وتقديره في الظلمات الثلاث على ما دبره وقدره - قادر على إعادته؛ وهو كقوله: (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ)، أي: «هو أهون في عقولكم وتقديركم»[1].

ويقول الصلابي في هذا الموضع: «إن هذه الآية لها دلالة عقلية على البعث، فهي نقلة ضخمة بعيدة الأغوار والآماد، تشهد بالقدرة التي لا يعجزها البعث، ففيها تساؤل استنكاري من الله عز وجل على استغراب المنكرين بالبعث لتجاهلهم النشأة الأولى، وذلك أنهما نظيران في إمكانية الوقوع فإعادتكم بعد الموت خلقا جديدا كالنشأة الأولى التي لا ترتابون فيها، فكيف تنكرون إحدى النشأتين مع مشاهدتكم النظيرة»[2].

الدليل الثاني: الخلق من العدم

ذكر القران الكريم والكتب السماوية الأخرى؛ أن الله عز وجل قبل خلق السموات والأرض كان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض لغاية أرادها سبحانه، قال تعالى(**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**) [هود:7]، فخلق السموات والأرض جاء من عدم غير موجود وليس له أصل في التكوين سوى إرادة إلهية قالت له كن فيكون قال تعالى(**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**)[البقرة:117]، وتدل هذه الآيات على أن الله تعالى أوجد ما لم يكن موجودا أصلا ذاتا وتكوينا، وان من أوجد المعدوم أحرى به أن يملك القدرة على إعادة ما كان موجودا فعلا.

وروي عنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرْفُوعًا « كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض»[3]. وفي هذا المجال ورد

(1) الماتردي، محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426هـ 2005م، ج8، ص540.

(2) الصلابي، على محمد، الإيمان باليوم الآخر: فقه القدوم إلى الله، ط1431،1هـ - 2010م، ص128

(3) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، ج13، ص405.

أيضا في كتاب الله العزيز خلق آدم[1] وخلق عيسى عليه السلام في رحم مريم[2] ليكونا معجزتين عقليتين لإثبات قدرة الله عز وجل في الخلق من العدم.

الدليل الثالث: البعث إثبات لصفة العدل التي وصف الله بها نفسه.

إن الإنسان مفطور على حب الحق والاعتراف به، ولذلك فهو يميل في أصل فطرته إلى الصدق والأمانة وإقامة العدل وسائر الفروع الأخلاقية التي ترجع إلى أصل حب الحق، ثم بعد ذلك يأتي دور التنشئة والتربية في تنمية هذه الفطرة أو طمسها، لذلك كان العدل سمة من سمات الإسلام تميز به، فالإسلام هو دين الفطرة[3]. قال تعالى(**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**) [الروم: 30]، وقال ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»[4].

إلا أن التنشئة والتربية في الوقت الحاضر غفلت عن تنمية هذه القيمة في أنفس الأجيال جيلا بعد جيل، مما جعل هذه القيمة نادرة الوجود في المجتمعات الكافرة والمسلمة على حد سواء، وأدى إلى انتشار الظلم وسيادة الغش والنفاق في العمل والمعاملة، وكدر صفو الحياة البشرية.

ولكي يستقيم ميزان الحياة ويلتزم الناس بما أمر الله عز وجل، وجب وجود يوم يحاسب كل إنسان على ما قدم من عمل وأخر قال تعالى(**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**) [التوبة:105]، كما أن النفس البشرية في ذاتها تميل إلى حب الذات مما يجعلها تميل عن ميزان العدل، فيأتي إخبار الله بتأكيد اليوم الآخر كضابط نفسي يردع الإنسان عن الظلم وممارسة الأخلاق الذميمة، وقد اخبر الله عن حال من يكذب البعث يوم القيامة فقال(**وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (27) بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (28) وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (29) وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (30)**)[الأنعام:27 - 30].

(1) انظر: سورة ص آية 70

(2) انظر: سورة مريم الآيات من 16 - 21

(3) الحافظ: ثناء محمد إحسان، العدل جوهر الاقتصاد الإسلامي - دراسة مقارنة، دار الفكر، بيروت، ط1، 1431هـ - 2010م، ص81 - 82.

(4) البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار الشعب، القاهرة، 1987م كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، حديث رقم 1269.

الدليل الرابع: البعث دليل من أدلة نفي العبثية عن الله عز وجل.

لقد أوجد الله الخلق في هذه الحياة الدنيا لهدف فقد قال تعالى (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**) [الذاريات:56]، ويقول الشعراوي في هذا المجال: «إذن فعلّة الخلق هي العبادة.. ولقد تم الخلق لتتحقق العبادة وتصبح واقعا»[1]، «ومعنى العبادة طاعة الأمر، والكف عن المنهي عنه، والمأمور صالح أن يفعل وألا يفعل»[2]، ونفي البعث بعد ذكر الله علة الخلق ينتفي منطقا وعقلا، ذلك أن الخلق في الطاعة والعبادة والانصياع لأمر الله متفاوتين في الاستجابة؛ فمنهم الطائع والعاصي ومنهم المنكر والكافر. والطبيعة الإنسانية ترفض أن تحمل نفسها على الطاعة ومنع النفس عن التلذذ في شهوات الدنيا المتاحة دون مكافأة أو عقاب، وإن من العبثية التزام البشرية بأوامر ليس من ورائها جزاء، لذلك فإن رد الخلائق إلى يوم آخر يبعث فيه الناس له نتيجتان؛ الأولى: الحمل على تحمل العبادة والطاعة ، والثاني نفي العبثية عن الله الذي خلق الإنسان وأرسل الرسل فكابدوا مما كابدوه من عناء، وأرسل الكتب وخلق كل ما خلق ليصبح في نهاية المطاف هباء منثورا كما يدعي المنكرون، وقد أثبت الله علوه عن العبثية في قوله تعالى(**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ**) [الأنبياء:16].

المبحث الثالث: المضامين التربوية المستنبطة من الإيمان بالبعث

المطلب الأول: المضامين السياسية والاقتصادية المستنبطة من الإيمان بالبعث

1. الإيمان بالبعث يسطر للحاكم منهجا للتعامل مع الرعية.

لقد خط الله عز وجل في كتابة العزيز المنهج الذي يجب أن يتبعه الحاكم في معاملة الرعية وحكم البلاد، وأوضح في هذا المنهج أن الرعية أمانة في عنق الحاكم ، وأن هذه الأمانة توجب عليه الالتزام بحقوق وواجبات تؤدى إليها وفق ذلك المنهج، فقد أمر الله الحاكم أن يشيع العدل بين الناس فقال في كتابه العزيز(**مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا**) [النساء:58]، فإيمان الحاكم بأن هناك يوما يبعث فيه الناس ليحاسبوا على أفعالهم يعمل على تمسك الحاكم بكل ما قطع على نفسه من عهود عند تسلمه لمنصبه، ويضمن معاملته للرعية وفق مبدأ قائم على المحبة والإخاء والمساواة لتحقيق مصالحهم، ويؤدي به إلى تحري العدل في الحكم بين الناس، وإلى العمل على حفظ أمن الأمة الداخلي والخارجي،

(1) الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997م، ج1، ص79.

(2) الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، ج7، ص4474.

والعمل على اكفاء الرعية هم الحاجة والسؤال فقد قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- : «لو عثرت بغلة بالعراق لرأيتني مسؤولا عنها أمام الله تعالى لم لمْ أسوّ لها الطريق»[1].

2. الإيمان بالبعث مدعاة إلى الاستقامة في المعاملات الاقتصادية وسبب في حفظ الأنفس والأموال.

اهتم الإسلام اهتماما كبيرا في المعاملات الاقتصادية فرسم بذلك طريقا واضحا لامتلاك الأموال والانتفاع بها، وميز أيضا ما بين مال الفرد(بما يعرف بالملكية الخاصة) ومال الأمة (ما يعرف بالملكية العامة)، وقد راعى الإسلام حب الإنسان لحيازة المال وعده أمرا طبيعيا فطرت عليها النفس الإنسانية، فنظم الله هذه الفطرة بقوانين سماوية تمنع الفطرة الإنسانية من التمادي عن الحد المسموح بالملكية، ودعت الإنسان إلى عدم الانسياق وراء الشهوات في هذا الحب، وحثته على النظر إلى ما عند الله سبحانه وتعالى من الخيرات العظيمة والثواب الأعظم[2].

إن الإنسان المؤمن بالبعث والحساب والعقاب يضع نصب عينيه مخافة الله عز وجل في معاملاته المالية ولا يجعل سبيلا للنفس بأن تغالبه وتدعوه إلى ما يغضب الله عليه، ولقد كان في حديث رسول الله أعظم نموذج في تنظيم العلاقات الإنسانية في المعاملات الاقتصادية حيث قال صلى الله عليه وسلم « لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، حَسْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»[3].

3. الإيمان بالبعث يضمن للأمة الإسلامية عزها وكرامتها بين المجتمعات

«تكون القوة المعنوية في الدولة نتيجة للتربية الإيمانية التي تجعل الأمة الإسلامية تحرص على استمرار كيانها في التعامل مع الآخرين، فلا تقبل الذوبان في أي كيان آخر، وأن تعمل لغير أهدافها الكاملة المحددة، أو تحت أي راية غير راية الدعوة التي أعلنتها

(1) انظر: الحجي، عبد الرحمن، السيرة النبوية منهجية دراستها واستعراض أحداثها، دارا بن كثير، دمشق، ط1، 1420هـ، ج1، ص104.

(2) انظر: حردان، طاهر حيدر، الاقتصاد الإسلامي: المال - الربا، - الزكاة، دار الأوائل، عمان، ط1، 1999م، ص21 - 22

(3) ابن حنبل، احمد، بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م، ج13، ص159.

أو رفعتها، فلا تقبل أن تكون مطية لأي جهة كانت، أو أن تتأثر بأي هوى كان، فلا تعمل لمنهاج غير منهاجها، ولا تصبغ بلون غير الإسلام[1]. فالإرضاء لا يكون إلا لله سبحانه، والحياة والمعاش لا يكون إلا على منهجه عز وجل.

المطلب الثاني: المضامين الاجتماعية والنفسية المستنبطة من الإيمان بالبعث

1. الإيمان بالبعث يؤدي إلى ضبط النفس الإنسانية ويشعر الإنسان بالراحة والاطمئنان الداخلي مما يؤدي إلى سلامة المجتمع من الأمراض النفسية التي تؤدي إلى عدم استقراره وأمانه.

يعد الإنسان عالما ركبت فيه القوى المختلفة والأخلاق المتباينة والشهوات الغالبة المتضادة، فالشخصية الإنسانية تعتبر نظاما متكاملا من سمات مختلفة التي تميز الفرد عن غيره من ناحية التوافق الاجتماعي، ويعنى بالتكامل خلو الشخصية من الصراعات النفسية العنيفة الشعورية منها واللا شعورية كالصراع بين غرائز الفرد وضميره، وبين نزواته وعواطفه واحترامه لنفسه، أو بين ما يريد تحقيقه الفرد وما يقدر على فعله[2].

وقد راعت الشريعة الإسلامية في تشريعها التوازن ما بين هذه المتضادات، فخطت للإنسان منهجا قويما قائما على تنظيم هذه الغرائز، وعملت على إيجاد التوازن الداخلي بينها، وسنت قوانين إشباع لها بقدر يحقق التوازن الداخلي للفرد والمجتمع، وجعلت من البعث والحساب الضابط الموجه لهذه الغرائز، حيث حفظ الله تعالى في رد الخليقة إليه يوم القيامة؛ موازين عواطف ورغبات وشهوات الناس، مما عمل ذلك على تنظيم المشاعر الداخلية للبشرية، والأفعال والخارجية المنبثقة عن التصور الداخلي للشعور.

2. الإيمان بالبعث يؤدي لتربية النشء على الالتزام بما أمر الله تعالى في معاملة الآخر ويزيد من الترابط الاجتماعي.

إن الإنسان هو محور هذا الكون، وهو وسيلة تحقيق كل تنمية وتقدم ورقي، ولإيجاد هذه التنمية، لا بد من تزكية الإنسان على كل ما يسمو بإنسانيته، ويرفع بخصائصه التي يتميز بها عن غيره من المخلوقات، ولما كان الإيمان بالله تعالى، والتخلق بمكارم الأخلاق ومحاسنها أسمى ما يتصف به الإنسان، كان لا مناص لمن يخاف الله والبعث والحساب أن يعمل على إصلاح وتطهير جوهر الشخصية الإنسانية، وبنائها على أساس من الإيمان

(1) رمضان، محمد عبد الرحمن المرسي، منهج الإصلاح، دار عمار، عمان، ط3، 1431هـ - 2010م، ص307.

(2) انظر: حسن، السيد الشحات، الصراع القيمي للشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص85.

والاستقامة والأخلاق[1].

3. الإيمان بالبعث يعمل على إيجاد مجتمع مثالي، يسوده الأمن والأمان واختفاء الجريمة بين أفراده.

إن الإيمان بالبعث، يجعل من المسلم الناضج في فهمه، المتأثر بمبادئ الإسلام الذي تسري في دمه روح الإيمان، ملتزما بمبادئ الدين في جميع تصرفاته، فيكون إسلامي الحركة، إنساني المواقف، رحيما في المعاملة رفيقا في المعاشرة، يزن كل شئ بميزان الإسلام، فهو فيض رحمة على الصغير والضعيف والمسكين، وبحر عطف وحنان على كل ذي حاجة من خلق الله تعالى، وخير من يجل الأكبر منه، ويعرف حقه عليه. فهو ينسجم مع إنسانيته المشرقة بنور الإيمان، ومع إسلامه الضامن لسعادة الإنسان، ذلك أن الإسلام وضع أصولا للسلوك الاجتماعي لا عهد للناس بمثلها في غير دين الله[2].

4. الإيمان بالبعث يعمل على تنمية روح المبادرة والإصلاح بين الناس في المجتمعات عنى طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ليس أضر على الإنسان نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، من وجود التنازع والشقاق والخصام بين أفراده، لذا حرص الإسلام على دعوة الناس لإزالة أسباب الخصام ابتداء، فأمر المسلمين أن يتآخوا ويتحابوا ولا يتنافروا، ولا يتدابروا[3]، وقد بين الله أهمية الإصلاح في كتابه العزيز فقال(**لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**) [النساء: 114]. فالإيمان بالبعث يجعل الإنسان المؤمن يسعى إلى كسب الأجر من الله وتحقيق كل ما هو خير للبشرية بالقيام بعملية الإصلاح للوصول إلى أفضل الدرجات عند الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم: « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى قَالَ: « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَالَ: وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ »[4].

(1) انظر: رمضان، منهج الإصلاح، ص307

(2) انظر: أيوب، حسن، السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، القاهرة، ط1، 1422هـ - 2002م، ص284.

(3) انظر، أيوب، السلوك الاجتماعي000، ، ص402.

(4) الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير - سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ج4،ص244.

5. العمل على إعمار الكون كما أمر الله تعالى وتحقيق الغاية الإلهية من خلق الإنسان فيها .

يعمل الإيمان بالبعث على تقوية همة الإنسان المسلم لتحقيق الغاية التي خلق من أجلها، ولتحقيق ذلك أوجد الإسلام محفزات للهمة، مثل ربط الإيمان بالعمل الصالح في معظم آيات التنزيل، وحث المسلم على الترفع عن الدنايا والنواقص والصغائر والحرص على الغايات المثلى والطموح إلى المعالي، ووجه المسلم إلى الكسب والحصول على رزقه عن طريق الكدح والمشي في مناكب الأرض، وذم التواني والكسل والخمول، ودعا إلى البعد عن سفاسف الأمور وذكره بالدار الآخرة الباقية ليهون علية متاع الدنيا والفوز بالنعيم الدائم في الآخرة[1].

تعويد النفس الانسانية على الدفع بالتي هي أحسن تجاه الظلم البشري.

قال الله تعالى في كتابه العزيز (**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**) فصلت: 34] ، فالتسامح من أسمى الصفات التي أمرنا بها الله عزّ وجلّ ورسولنا الكريم، وتظهر أهميّة التسامح جليّة في العديد من جوانب الحياة المختلفة، حيث يزيد التكافل بين أفراد المجتمع، ويبعث على الشعور بالسعادة، مما يقلل نسبة العصبيّة والتوتر التي تؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف في المجتمع، بالإضافة إلى أنّه يبني المجتمع، ويجعله يزدهر من خلال فتح آفاق السعادة والحبّ بين الأفراد، وتقوية العلاقات الاجتماعيّة، ويزيد تحضر المجتمع ويوحده، كما أنّه من الأعمال التي يؤجر الإنسان على فعلها كونها تنقي القلوب، وترفع صاحبها لأعلى المراتب عند الله عز وجل في الآخرة[2] .

وهكذا وجدنا أدلة العقيدة المتعلقة بالبعث تسهم إسهاما مباشرا في تربية الناس في جميع مراحل حياتهم مما يجعلهم يعيشون السعادة الحقيقية في الدنيا ثم الفوز بالجنة في الآخرة.

نسأل الله تعالى القبول والحمد لله رب العالمين

(1) انظر: العوضي، عادل بن عبدالله وآخرون، جواهر الأخلاق والآداب الإسلامية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1426هـ، 2006م، ص293 - 294

(2) انظر: عرعر، آلاء، تعبير حول التسامح، موقع الانترنت: www.mawdoo3.com، الاثنين: 26 - 3 - 2018م، الساعة السابعة مساء

الخاتمة:

النتائج

1. التحليل التربوي لأدلة العقيدة الإسلامية المتعلقة بالبعث ومضامينها التربوية: هو القراءة التمحيصية المعمقة في أدلة البعث الواردة في القرآن الكريم من أجل استخراج الهدف من إيراد الله لهذه الأدلة.
2. احتواء التربية الإسلامية على مدلولات واضحة وصريحة على حقيقة البعث سواء كان ذلك في النصوص القرآنية أو في التشكيلات الخلقية المتمثلة في عالم الشهادة.
3. اشتمال القران الكريم على أدلة تربوية_ حسية وعقلية_ على البعث ووجود دلالات عقلية تثبت حقيقة البعث.
4. جميع الأدلة واضحة ومتنوعة خاطبت العقل والحس الإنساني السليم.
5. وجود أدلة البعث يجعل الإنسان يستشعر نفي العبثية عن الله سبحانه في جميع أفعاله «جل في علاه».
6. من شأن الإيمان بالبعث أن يجعل الإنسان يضع نصب عينيه مخافة الله عز وجل في معاملاته المالية.
7. من مضامين أدلة البعث التربوية حث الناس على رفعة وازدهار مجتمعهم عن طريق إزالة أسباب الخصام ابتداء، والقضاء على العصبيّة والتوتر التي تؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف.

التوصيات:

في ضوء الدراسة الحالية يوصي الباحثان بـ:

1. الاستفادة من هذه الدراسة وتفعيلها في الواقع المجتمعي والمناهج التعليمية.
2. القيام بدراسات تحليلية للأصول العقدية الأخرى، وتفعيل هذه الدراسات في المؤسسات التعليمية والتربوية؛ لتعميق الارتباط العقدي في أنفس المتعلمين، وإخراج نشئ قادر على مواجهة التيارات الإلحادية التي تغزو المجتمعات في الأمة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأزهري، أبو منصور محمد بن احمد، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2001،1م.
2. أيوب، حسن، السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، القاهرة، ط1، 1422هـ - 2002م.
3. البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار الشعب، القاهرة، 1987م.
4. البخاري، محمد بن إسماعيل، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
5. البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن الخطيب، الفقيه والمتفقه، دار ابن الجوزي، السعودية، ط2، 1421ه.
6. البغدادي، أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته، مكتبة المعارف، ط1، 1421ه - 2000م.
7. البيهقي، احمد بن الحسن بن علي بن موسى السرخسي، شعب الإيمان، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1423ه - 2003م.
8. الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير - سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
9. ابن أبي ثعلبة، يحيى بن سلام التميمي، تفسير يحيى بن سلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ - 2004م.
10. الجرجاني، علي بن محمد بن على، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1403،1هـ1983م.
11. أبو حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط3، 1419م.
12. الحافظ: ثناء محمد إحسان، العدل جوهر الاقتصاد الإسلامي - دراسة مقارنة، دار الفكر، بيروت، ط1، 1431هـ - 2010م.
13. الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ - 1990م.
14. الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، ط10، 1413هـ.
15. الحجي، عبد الرحمن، السيرة النبوية منهجية دراستها واستعراض أحداثها، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1420هـ.
16. حردان، طاهر حيدر، الاقتصاد الإسلامي: المال - الربا - الزكاة، دار الأوائل، عمان، ط1، 1999م.
17. حسن، السيد الشحات، الصراع القيمي للشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
18. الحسيني، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية، بيروت، 1413ه - 1992م.
19. ابن حنبل، احمد، بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م.
20. خطاطبه، عدنان مصطفى، الأصل العقدي للتربية الإسلامية، دار الكتاب الثقافي، اربد، 1433هـ - 2010م.
21. خطاطبه، وآخرون، المدخل إلى التربية الإسلامية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م.
22. الدغامين، زياد خليل محمد، عقيدة البعث وكيف تناولها القران الكريم، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية،
23. رضا، محمد رشيد، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م.

24. رمضان، محمد عبد الرحمن المرسي، منهج الإصلاح، دار عمار، عمان، ط3، 1431هـ - 2010م.
25. سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، ط1412،17م.
26. الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، د.ط، 1997م.
27. الشوكاني، محمد بن علي بن عبدالله، فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1414م.
28. الصاعدي، عبد العزيز بن راجي، آيات البعث في القران الكريم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، مكة المكرمة.
29. الصلابي، على محمد، الإيمان باليوم الآخر: فقه القدوم إلى الله، ط1431،1هـ - 2010م.
30. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420ه - 2000م.
31. عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008.
32. عثمان، محمد، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
33. أبو عرار، صالح بن علي، مقدمة في التربية الإسلامية، دار الصولتية، الرياض، ط1، د.ت،1424هـ.
34. العريفي، سعود بن عبد العزيز بن محمد، الأدلة العقلية والنقلية على أصول الاعتقاد، دار عالم الفوائد، ط1، 1419م.
35. علي، سعيد إسماعيل، فقه التربية، مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1422ه - 2001م.
36. العوضي، عادل بن عبدالله وآخرون، جواهر الأخلاق والآداب الإسلامية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1426هـ، 2006م.
37. الغرنوي، جمال الدين احمد بن محمد، كتاب أصول الدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1،
38. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، د.ط،1399هـ - 1979م.
39. ابن فارس، احمد بن زكريا، مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م.
40. ابن الفضل، محمد بن محمد بن عبد الرازق، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، د.ت.
41. الكفوي، أبو أيوب بن موسى الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.
42. الماتردي، محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتردي (تأويلات أهل السنة)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426هـ 2005م، ج8، ص540.
43. المكتبة الشاملة، العقيدة، وزارة الأوقاف السعودية، د.ط، د.ت.
44. ملكاوي، محمد احمد، عقيدة التوحيد في القران الكريم، دار ابن تيمية، الرياض، ط2، 1412هـ - 1992م.
45. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
46. الواحدي، أبو الحسن على بن احمد بن محمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415ه - 1994م.
47. الوكيل، أحمد حلمي وآخرون، أسس بناء المناهج وتنظميها، ط1، دار المسيرة، عمان، 1426ه - 2005م.

مواقع الإنترنت:

48. تصنيف بلوم لأهداف التعليم، موقع الإنترنت https://ar.m.wikipedia.org

49. عرعر، آلاء، تعبير حول التسامح، موقع الإنترنت: www.mawdoo3.com

Transliteration Arabic References: **الترجمة الحرفية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

1. Ibn Al'azhary, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad, Tahdheeb Allughah, dar 'iihya' alturath al'arab , Bairout, t. 1, 2001 m.
2. Ayuob, Hassan, alsulouk alijtima'iu fi al'islam, dar alsalam, Alqahirah, t. 1, 1422 h - 2002 m.
3. Albukhary: Abu Abd Allah Muhammad bin Ismaeil, sahih Albukhary, dar alshaeb, Alqahirah, 1987 m.
4. Albukhary, Muhammad bin Ismaeil, Muhammad bin Ismaeil, saheeh Albukhary, dar tawq Alnajah, t. 1, 1422 h.
5. Albaghdady, Abu Bakr Ahmad bin Aly bin Alkhatib, Alfaqeeh walmutafaqqih, dar Ibn Aljawzy, Alsa'uodiyah, t. 2, 1421 h.
6. Albaghdady, Abu Obaid Alqassim bin Sallam, kitab al'iman wa m'alimuh, wa sunanuh alnubawiat walshahadat , maktabat alma'arif, t.1, 1421 h - 2000 m.
7. Albayhqy, Ahmad bin Al - Hassan bin Aly bin Mussaa Alsarkhasy, shu'ab al'iman, maktabat alrushd, Alriyad, t.1, 1423 h - 2003 m.
8. Altirmidhy, Muhammad bin Essa, aljam'e alkabir - sunan Altirmidhy, dar Algharb al'islamy, Bairout, 1998 m.
9. Ibn Abi Th'alabah, Yahyaa bin Sallam Altamimy, tafseer Yahyaa bin Sallam, dar alkutub al'ilmiah, Bairout, t. 1, 1425 h, 2004 m.
10. Aljurjany, Aly bin Muhammad bin Aly, kitab alt'arifa , dar alkutub al'ilmiah, Bairout, t. 1. 1403 h - 1983 m.
11. Abu Hatim, Abu Muhammad Abdulrahman bin Muhammad, tafseer alqur'an al'azim li Ibn Abi Hatim, maktabat Nithar Mustafaa Albaz, Almamlakah Al'arabiah Alsa'oudiah, t.3, 1419 m.
12. Alhafith: Thana' Muhammad Ihsan, Al'adl jawhar aliqtisad al'islamy - dirasatun muqaranah, dar alfikr, Bairout, t. 1, 1431 ha - 2010 m.
13. Alhakim, Abu Abd Allah Muhammad bin Abd Allah bin Muhammad, almustadrak 'alaa alsaheehain, dar alkutub al'ilmiah, Bairout, t. 1, 1411 h - 1990 m.
14. Alhijazy, Muhammad Mahmoud, altafsir alwadih, dar aljil aljadeed, Bairout, t. 10, 1413 h.
15. Alhajjy, Abdulrahman, alseerah alnabawiah, manhajiat dirasatiha wa isti'arad 'ahdathiha, dar Ibn kathyr, Dimashq, t. 1, 1420 h.
16. Hardan, Tahir Haydar, aliqtisad al'islamy: almal - alriba - alzakat, dar al'awa'il, Amman, t. 1, 1999 m.

17. Hassan, Alsayd Alshahhat, Alsira'a alqiamy lilshabab wa muwajahatuh min manthour altarbiah al'islamiah, dar alfikr al'araby, Alqahirah, d.t.
18. Alhussainy, Abu Altayib Muhammad Siddeeq khan bin Hassan, fath albayan fi maqasid alqur'an, almaktabah al'asriyah, Bairout, 1413 h - 1992 m.
19. Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad, musnad Al'imam Ahmad bin Hanbal, mu'assasat alrisalah, t. 1, 1421 h - 2001 m.
20. Khatatibah: Adnan Mustafaa, Al'asl al'aqady liltarbiah al'islamiah, dar alkitab althaqafy, Irbid, 1433 h - 2010 m.
21. Khatatibah wa Akharoun, Almadkhal 'elaa altarbiah al'islamiah, 'alam alkutub Alhadeeth, al'urdun, t.1, 2012 m.
22. Aldaghamin, Ziad Khalil Muhammad, 'aqidat alb'ath wa kayfa tanawalaha alqur'an alkarim, risalat majsteer, kulliyat alshare'ah, aljami'ah al'urduniyah.
23. Ridaa, Muhammad Rasheed, tafseer alqur'an alhakeem (tfaseer almanar) alhai'ah almisriah al'aammah lilkitab 1990.
24. Ramadan, Muhammad Abdulrahman Almursy, manhaj al'islah, dar Ammar, Amman, t. 3, 1431 h - 2010 m.
25. Sayd Qut , Ibrahim Hussain Alshariby, fi Thilal Alqur'an, dar alshurouq, Bairout 17, 1412 m.
26. Alsh'arawy, Muhammad Mutawaliy, tafseer Alsh'arawy, matab'e Akhbar Alyawm, d. t, 1997 m.
27. Alshawkany, Muhammad bin Aly bin Abd Allah, fath alqadir, Dar Ibn Katheer, Dimashq, t. 1, 1414 m.
28. Alsa'edy, Abdul'aziz bin Rajy, ayat alb'ath fi alqur'an alkarim, risalat majster, jami'at Almalik Abdel'aziz, kulliyat alshare'ah waldirasat Al'islamiah, qism aldirasat al'ulya alshar'iah, makkah almukarramah.
29. Alsallaby, Aly Muhammad, Al'iman bialyawm alakhir: fiqh alqudoum 'ilaa Allah, t. 1, 1431 h - 2010 m.
30. Altabariy, Muhammad bin Jarir bin Yazid, jam'e albayan fi t'awel alqur'an, mu'assasat alrisalah, t. 1, 1420 h - 2000 m.
31. Abdulhamid, Ahmad Mukhtar, m'ujam allughah al'arabiah almu'asirah, 'alam alkutub, t. 1, 1429 h - 2008 m.
32. Othman, Muhammad, Asaleeb altaqwim altarbawy, dar Osamah lilnashr waltawz'e, Amman, 2011 m.
33. Abu Arar, salih bin Aly, muqaddimah fi altarbiah al'islamiah, dar alsultiah, alriyad, t.1, d.t, 1424 h.
34. Al'arify, Su'oud bin Abdel'aziz bin Muhammad, al'adillah al'aqliyah wa alnaqliyah

‘alaa ‘usoul ali’etiqaad, dar ‘alam alfawa’ed, t, 1, 1419 m.

35. Aly, Saeid Ismaeil, fiqh altarbiah, madkhal ‘ilaa al’uloum altarbawiyah, dar alfikr al’araby, Alqahirah, t. 1, 1422 h - 2001 m.
36. Al’awady, Adil bin Abd Allah wa akharoun, jawahir al’akhlaq wa al’aadab al’islamiah, markaz alkitab lilnashr, Alqahirah, t. 1, 1426 h, 2006 m.
37. Alghirnawy, Jamaluddeen Ahmad bin Muhammad, kitab ‘Usoul aldeen, dar albasha’ir al’islamiahh, Bairout, t. 1.
38. Ibn Faris, Abu Alhussain Ahmad bin Zakariaa Alqazwiny Alrrazy, m’ujam maqayes allughah, dar alfikr, d. t: 1399 h - 1979 m.
39. Ibn Faris, Ahmad bin Zakariaa, mujmal allughah, mu’assasat alrisalah, Bairout, t. 2, 1406 h, 1986 m.
40. Ibn Alfadl, Muhammad bin Muhammad bin Abdelrazq, taaj al’arous min jawahir alqamous, d. t, d.
41. Alkafawy, Abu Ayuob bin Musaa Alhanafy, alkulliat: m’ujam almustalahat wa alfurouq allughawiah, mu’assasat alrisalah, Bairout, d. t, d.
42. Almatridy, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, tafsir Almatridy (tafasir ‘ahl alsunnah), dar alkutub al’elmiah, Bairout, t. 1, 1426 h, 2005 m, j. 8, s. 540.
43. Almaktabah Ash - shamilah, al’aqeedah, wizarat al’awqaf Alsa’uodiyh, d.t.
44. Malkawy, Muhammad Ahmad, Aqidat altawheed fi alqur’an alkareem, Dar Ibn Taimiah, Alriyad, t. 2, 1412 h - 1992 m.
45. Ibn manthour, Muhammad bin Makram bin Aly, lisan al’arab, dar sadir, Bairout, 1414 h.
46. Alwahidy, Abu Alhassan Aly bin Ahmad bin Muhammad, Alwaseet fi tafseer alqur’an almajeed, dar alkutub al’ilmiyah - Bairout, t. 1, 1415 h - 1994 m.
47. Alwakil, Ahmad Hilmy wa akharoun, ‘usus bina’ almanahij wa tanthimiha, t.1, dar almasirah, Amman, 1426 - 2005m.

Mawaq’e Al’intarnet:

48. Tasnif Buloum li’ahdaf alt’aleem, mawq’e al’intarnet https://ar.m.wikipedia.org
49. Ar’ar, Aala’, t’abir hawl altasamuh, mawqe al’intarnet: www.mawdoo3.com

Educational Analysis of the Evidence of the Islamic Faith related to Resurrection (Ba'th) Mentioned in the Holy Quran and its Educational Implications

Yahia dahi Shatnawi

Laila Ali Abu Al - Samen

College of Shari'a and Islamic Studies - Yarmouk University

Irbid - Jordan

Abstract:

The study aimed at showing the Islamic faith evidence related to ba'th (resurrection) (ba'th). To achieve this, the researchers applied the analytical descriptive approach and the deductive approach. The study included three main sections. The first section dealt with the definition of the concept of educational analysis and the doctrinal and infallible evidence of faith in the Baath. The study concluded that the concept of educational analysis of the evidence of the Islamic doctrine related to Ba'th and its educational implications is the in - depth reading of the evidence of Ba'th in the Holy Quran in order to infer the purpose of God's reference to these evidence, or deduce the educational material to guide the human mind in everyday life and in the educational process. It also concluded that Islamic education contains clear and explicit implications on the truth of Ba'th in the Koranic texts and the evidence of created forms in the observable universe. This is added to sensory evidence and mental indications that prove the necessity of firmly believing in them, and the possibility of benefiting from this evidence in devising educational contents that can be implemented in practical life.

Keywords: Analysis, Education, Evidence, Ba'th.